



مشروع إنشاء

# المركز الوطني للتطوع

(تصور أولي ومقترح مقدم إلى مقام مجلس الشورى)

## إعداد وتقديم

د. عبدالعزيز بن عبدالله البريثن  
(عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية  
كلية الآداب - جامعة الملك سعود)

ذو القعدة 1429هـ

## مشروع إنشاء مركز لأعمال التطوع

### مقدمة

يعتبر التطوع من مجالات العمل الحيوي في المملكة العربية السعودية. ولعل من العوامل التي ساهمت في زيادة التوجه نحو العمل التطوعي ارتفاع الوعي لدى المواطنين بأهمية هذا المجال بحثاً عن الأجر من الله أولاً، ثم سعياً لكسب الخبرات العملية والوظيفية ثانياً، بالإضافة إلى عامل شغل وقت الفراغ لدى بعض الناس. فضلاً عن ذلك كله، يمكن القول أن من العوامل التي ساهمت أيضاً وبشكل فاعل في توجه المجتمع السعودي نحو العمل التطوعي زيادة الحاجة أو العوز إلى هذا اللون من الطاقة، حيث أصبح في المملكة العربية السعودية حالياً أكثر من مئة جمعية خيرية مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على جمعيات العمل الخيري. ويزيد عدد الجمعيات المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية عن 450 جمعية، وفي مدينة الرياض على وجه التحديد يوجد حتى يومنا هذا أكثر من سبعين جمعية خيرية، بينما تضم منطقة مكة المكرمة 105 جمعية خيرية.

إن هذا الكم من الجمعيات الخيرية مختلفة المقاصد ومتنوعة الخدمات ليؤكد على حاجة وأهمية العمل التطوعي، كأحد أنظمة التكافل الاجتماعي لمجتمع يتزايد عدد سكانه يوماً بعد يوم وبشكل مضطرد، وتتنزاد درجات وعيه وحبه للخير بشكل أكثر اضطراباً. والملفت للنظر دائماً أن الأعمال المهنية تتطلب مهارات خاصة حفاظاً على المستفيدين وحفاظاً على مقدمي الخدمات، كما تتطلب مراعاة عامل الاقتصاد في الخدمات المقدمة وعدم إهدارها. والحقيقة أن المؤسسات التي تقدم الخدمات تحمل أهدافاً واستراتيجيات ليس بالضرورة أن تكون متطابقة أو متشابهة، وهو ما ينطبق على المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية، إذ يختص بعضها بقضية الفقر وتقديم المساعدات العينية، كما يهتم الآخر بتقديم برامج الرعاية لبعض الفئات كالأيتام والمعوقين والأرامل وغيرهم.

من العرض السابق يبدو جلياً أن العمل التطوعي بات في أمس الحاجة إلى جانبين مهمين. الأول يتمثل في استقبال المتطوعين أو الراغبين في التطوع وتحديد قدراتهم المهنية ومهاراتهم الوظيفية، ثم عمل دورات تدريبية تأهيلية بناء على مهاراتهم ومستوياتهم العملية، وكذلك بناءً على الرغبة الذاتية التي يحملها المتطوع، ومجال العمل الذي يرغب في تأديته. أما الثاني فيتمثل في توزيع المتطوعين على مجالات

العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية. ويحقق هذين الجانبين هدفين جوهريين هما: (أ) ضمان جودة العمل الذي سيؤديه المتطوع (ب) ضمان تناسب العمل مع قدرات وإمكانيات المتطوع.

## فكرة المشروع

إن فكرة مركز أعمال التطوع نبعت من الغاية الإستراتيجية لتنظيم العمل التطوعي في المجتمع السعودي، التي يفرضها واقع الحياة الاجتماعية والسياسية للمملكة العربية السعودية. لذا فإن المشروع يعبر عن مؤسسة غير ربحية، وفي الوقت نفسه يعبر عن مشروع شراكة بين وزارة الشؤون الاجتماعية كجهة رسمية مسؤولة عن الجمعيات الخيرية ومجالات عملها، وبين جامعة الملك سعود كمؤسسة أكاديمية تتولى جانب التنسيق والتدريب والتأهيل والإشراف والمتابعة على أعمال التطوع في المؤسسات الخيرية.

## مبررات تميز المشروع ونجاحه

- 1- سيتولى المركز عمليات تنسيق وتنظيم العمل التطوعي على مستوى الدولة، والتي منها إعداد بيانات تحدد المجالات المتاحة، وساعات وضوابط العمل، وكذلك لوائح تفصل العمل التطوعي من حيث جوانبه الأخلاقية، وشهادات الكفاءة أو إجازة (تراخيص) العمل، والجوائز الوطنية التشجيعية للمتطوعين، ومنح شهادات الخبرة المبنية على ساعات العمل التطوعي ومجالاته.
- 2- سيكون المركز بمثابة جسر العبور المناسب والأمن للراغبين في العمل التطوعي. حيث يوجد هناك مؤسسات وجمعيات كثيرة ولكن ليست معلومة لدى جل الناس. فالمركز سيتولى اطلاع المتطوعين على الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ومواقعها في المجتمع، ومجالات عملها، وحاجتها من الكوادر البشرية، وضوابط وساعات وفترة ومدة العمل.
- 3- سيتولى المركز عمليات التنسيق والتنظيم من خلال العمل المباشر مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية لتحديد الطاقات البشرية التي تحتاج إليها في العمل التطوعي، ومستوى الحاجة، ومدة العمل. بالإضافة إلى مهمة التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية فيما يخص التطوع والعمل التطوعي.
- 4- سيكون المركز بمثابة المصنع الذي يعد الكوادر ويديرها ويؤهلها لممارسة الأعمال التي تحتاج إليها المؤسسات والجمعيات الخيرية.

5- سيقدم المركز خدمات التدريب للمسؤولين في الجهات المستقبلية للمتطوعين على الطريقة المثلى لإدارتهم سعياً للتقليل والحد من ظاهرة تسرب المتطوعين وتشجيعاً للعمل التطوعي والاستمرار فيه.

6- سيكون المركز بمثابة حلقة الوصل بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية وبين الراغبين في التطوع، وذلك لمتابعة المتطوعين ضماناً لحقوق المتطوعين من جانب، وحقوق المؤسسات والمستفيدين من خدماتها من جانب آخر.

7- القيام بأنشطة توعوية لدعم مبادئ العمل التطوعي، على المستوى العام الموجه لأطياف متنوعة من أفراد المجتمع كالحملات الإعلامية، وعلى المستوى الخاص الموجه لفئة أو شريحة معينة مثل إدراج رسائل تشجع العمل التطوعي في مناهج مراحل دراسية معينة.

## الرؤية والرسالة

تتبع رؤية المركز ورسالته من تنظيم العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، حفاظاً على القوى والطاقات البشرية، وصوناً لمصروفات الجمعيات والمؤسسات الخيرية ومواردها من الإهدار أو الازدواجية أو العشوائية، وضمان الاستفادة من التبرعات والمساعدات وصرفها في الوجه التي بذلت من أجلها.

## أهداف المشروع

إن الهدف الرئيس للمشروع هو تنظيم عمل التطوع في المملكة العربية السعودية. فالجمعيات والمؤسسات الخيرية وبحكم إمكاناتها المحدودة لا يمكن لها القيام بعمليات التدريب والتأهيل. أما المتطوعين فقد لا يعلمون بالحاجة الفعلية لطبيعة الأعمال التي تحتاجها جمعيات ومؤسسات العمل الخيري. وفوق هذا وذاك تأتي الأهداف الإستراتيجية التي يحققها التنسيق، سواء بين المتطوعين والجمعيات الخيرية أو بين الجمعيات وبعضها.

كما أن هناك هدف رئيس للمركز وهو جانب تدريب القوى البشرية من الأفراد المتطوعين لتأهيلهم للأعمال التي تحتاجها الجمعيات والمؤسسات الخيرية. وهذا الهدف الإستراتيجي سيضمن جودة العمل، وعدم إهدار الكوادر، والمحافظة على الموارد وحسن توزيعها، وصون الجانب الأخلاقي للناس وفي مقدمتهم المستفيدين من خدمات الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

## وسائل تحقيق الأهداف

سيسعى المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال الأعمال والأنشطة التالية:

- 1- رسم السياسة العامة وتفصيلها للمعهد وطريقة وآلية عمل ومهام كل من جامعة الملك سعود ووزارة الشؤون الاجتماعية في هذا المشروع. مع تقليل الدور الرسمي للمشروع قدر الإمكان.
- 2- عمل دراسات مستمرة عن الجمعيات وحاجاتها وأغراضها ومجالات عملها وخصائصها، مع الاهتمام بالجدولة الزمنية وبناء التصورات المستقبلية للأعمال والبرامج وتنفيذها.
- 3- تصميم آلية مناسبة للإعلان عن الأعمال التطوعية، وللاستقبال المتطوعين، وتصنيفهم وتوجيههم إلى الدورات المناسبة قبل إلحاقهم بالأعمال والوظائف المتاحة التي تناسبهم.
- 4- تصميم برامج تدريبية مناسبة من حيث محتوياتها، مدة وفترة تنفيذها، بالإضافة إلى تناسبها مع الحاجة الفعلية التي يملئها واقع الجمعيات والمؤسسات الخيرية.
- 5- تصميم آلية مناسبة لمتابعة وتقويم المتطوعين بعد تأهيلهم وإرسالهم إلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية.
- 6- عمل لقاءات مستمرة بين مركز أعمال التطوع والجمعيات والمؤسسات الخيرية لتقوية العلاقات وتوثيق الصلات بين بعضها البعض وبينها وبين المركز.
- 7- الاستفادة من الإمكانيات والكوادر المؤهلة والموجودة في جامعة الملك سعود، وفي الجمعيات والمؤسسات الخيرية، وفي القطاعات الأخرى ذات العلاقة.
- 8- المساهمة في تذليل الصعوبات سواء في الأنظمة أو في وسائل تنفيذها.
- 9- التنظيم المبني على الرؤية الواضحة والتعاون المشترك بين الجهات، والبعد عن الازدواجية والعشوائية عند تقديم الخدمات. مع بناء قواعد بيانات خاصة بالعمل التطوعي تكون متاحة للجمعيات والمؤسسات الخيرية، والباحثين، والجامعات والمؤسسات الأخرى.

## تفاصيل المشروع

### 1 – اسم المشروع:

الاسم المقترح للمشروع "المركز الوطني للتطوع".

## 2 – تبعية المشروع:

يقترح أن يكون المشروع تابعاً لجامعة الملك سعود من الناحية الأكاديمية، مع مشاركة إدارية من وزارة الشؤون الاجتماعية. والهدف من ذلك أن الجامعة مؤسسة أكاديمية ولها الأولوية في احتواء مثل هذا المشروع الواعد، كما أنها جهة مستقلة عن الوزارة وعن الجمعيات تحرياً للشفافية والحيادية عند طرح ودراسة الحاجة من الكوادر البشرية، ووضع الأولويات، وطرح البرامج التدريبية، ثم المتابعة وتقييم الأداء.

وبناءً على ذلك يكون للمركز ثلاث هيئات:

- الهيئة الإدارية والتي تضم مجلس إدارة المركز والفريق الإداري مع ممثل من وزارة الشؤون الاجتماعية.
- الهيئة الفنية والتي تضم الفنيين الذين ستكون لهم الرؤية المستقلة في تحديد احتياجات الجمعيات والمؤسسات الخيرية، وأولويات البرامج، وطرق المتابعة والتقييم، وأعمال التنسيق، وأنظمة العمل التدريبي، وأنظمة قواعد البيانات.
- الهيئة الأكاديمية والتي تضم المدربين المؤهلين بناءً على الحاجات التخصصية التي تقرها اللجنة الفنية.

## 3 – الهيكل التنظيمي:

مجلس الإدارة

عميد المركز

الهيئة الأكاديمية

الهيئة الفنية

الهيئة الإدارية

لجنة الإشراف والتقييم

لجنة متابعة أعمال التطوع

لجنة تخطيط البرامج

لجنة استقبال المتطوعين

لجنة البيانات واللوائح

لجنة التنسيق والتنظيم

وبالله التوفيق